

لِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق



## ملخص شامل لكل المقالات الفلسفية

شعبة علوم تجريبية ورياضيات

تابعونا على صفحاتنا :



أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق



prof\_philou\_abdou



أستاذ الفلسفة حمداش عبدالحق

## قيمة الفلسفة

**الفلسفة غير ضرورية**

**الفلسفة ضرورية**

يذهب بعض الفلاسفة من أنصار النزعة العلمية (\*\*أوجست كونت ، غوبلو) أنه لم يعد للمعرفة الفلسفية دور في الحياة الإنسانية بعد ظهور وتطور العلم في العصر الحديث . ويمكن الاستغناء عن الفلسفة و تعويضها بالعلم لأنها تعالج مواضيع لا علاقتها لها بالواقع المحسوس.

\*\*ان الفلسفة تؤدي إلى الاختلاف والتناقض ولا تؤدي إلى الاتفاق. وأن الذي يحقق الأخير إنما هو العلم لأنـه يوصلنا إلى بناء قوانين تسمح باتفاق العقول فـكل سؤال تطرحه إلا و يقدم له إجابة محددة و ثابتة أما الفلسفة فـتطرح أسئلة لا وجود لإجاباتها و إن وجدت فإنـها تثير الاختلاف والتناقض

\*\*في الفلسفة يتحول كل جواب إلى سؤال جديد و هذا ما يؤكده كارل ياسبرس أما العلم فيصل إلى القانون النهائي لقانون الجاذبية.

\*\*كما ان الفلسفة بحث عبئي لا يصل إلى نتائج نهائية ، تتعدد فيه الإجابات المتناقضة.

يرى الفلاسفة و بعض العلماء من أنصار النزعة الفلسفية ( ديكارت ، برغسون ، مارتن هيدجر ، كارل ياسبرس ) انه لا يمكننا الاستغناء عن الفلسفة و ذلك لأنـها ذات قيمة في حـياة الإنسان و الإنسانية.

\*\*ان الفلسفة تجـب عن تساؤلات لا يجـب عنها العلم . فـهاهو كارل ياسبرس ينفي أن تصبح الفلسفة علمـا لأنـه يعتبر العلم يهتم بالدراسات المتخصصة لأجزاء محددة من الوجود مثل المادة الحية والمادة الجامدة ... إلخ . بينما الفلسفة تهتم بـمسألة الوجود كـكل ،

\*\*برغسون يرى بأن العلوم نسبية نفعـية في جوهرها بينما الفلسفة تـتعـدـى هذه الاعتبارات الخارجية للبحث عن المعرفة المطلقة للأشياء ، أي الأشياء في حد ذاتها . وقبل هذا وذاك \*\* ديكارت قد أكد على هذا الدور لـلفـلـسـفـةـ بل ربط مقياس تحضر أي أمة من الأمم بـقدـرةـ أنهاـهاـ علىـ التـفـلـسـفـ

\*\*كما ان الفلسفة تقوم بالسلوك و تعدل الأخـلـاقـ و تجعل الإنسان صاحب تصرفات إيجابـيةـ كما تجعل سلوكـاتهـ متحـضـرةـ.

**النقد :** العلم قد وقع في أزمـاتـ كبيرةـ ما كان ليـجدـ لها حلـولـ لوـلاـ الفلـسـفـةـ خـاصـةـ فيـ الـرـيـاضـيـاتـ منـ خـلـالـ أـزـمـةـ اليـقـيـنـ وـ فـيـ الـفـيـزـيـاءـ كـماـ انـ طـبـيـعـةـ الـفـلـسـفـةـ تـخـلـفـ عنـ طـبـيـعـةـ الـعـلـمـ.

**النقد :** لكنـ الفلـسـفـةـ باـسـتـمـارـهـاـ فيـ طـرـحـ مـسـائلـ مجرـدةـ لاـ تـيـسرـ حـيـاةـ الـإـنـسـانـ مـثـلـماـ يـفـعـلـ الـعـلـمـ فـإـنـهاـ تـفـقـدـ قـيـمـتـهاـ وـ مـكـانـتـهاـ وـ ضـرـورـتـهاـ .ـ فـحـاجـةـ الـإـنـسـانـ إـلـىـ الـفـلـسـفـةـ مـرـتـبـطـةـ بـمـدىـ معـالـجـتـهاـ لـمـشـاكـلـهـ وـ هـمـومـهـ الـيـوـمـيـةـ

نتـيـجـةـ

نـسـتـنـتـجـ مـاـ سـبـقـ أـنـهـ لاـ يـمـكـنـ الاستـغـنـاءـ عـنـ الـفـلـسـفـةـ وـ ذـلـكـ لـأـنـهـ إـعـمـالـ للـعـقـلـ الـبـشـريـ فالـعـقـلـ الـذـيـ يـتـمـيزـ بـالـفـضـولـ وـ حـبـ الـكـشـفـ للـحـقـائقـ هوـ عـمـلـ مـتـفـلـسـفـ وـ إـنـ كـانـ الـعـصـرـ الـذـيـ نـعـيـشـ فـيـهـ قدـ طـغـتـ عـلـيـهـ النـزـعـةـ الـعـلـمـيـةـ..... يقول هـيـجلـ "ـانـ الـعـلـمـ كـانـ الـأـرـضـيـةـ الـتـيـ قـامـتـ عـلـيـهـ الـفـلـسـفـةـ،ـ وـتـجـدـتـ عـبـرـ الـعـصـورـ"

## المشكلة العلمية والاشكالية الفلسفية

### أوجه الاختلاف

\*\* مجال الفلسفة هو المعقولات وما وراء الطبيعة او ما يسمى (الميتافيزيقا) البحث عن الاسباب الولي للموحودات .

\*\* المنهج المتبوع في الفلسفة هو عقلي تاملي (النقد والتحليل والبرهان)

\*\* تهدف الفلسفة الى البحث عن الاسباب البعيدة للوجود.. تحاول الوصول الى احكام وتصورات عقلية .

\*\* الفلسفة تدرس الكليات مثل الحرية الاخلاق المسؤولية ... الدراسة تكون من جميع النواحي.

\*\* اللغة الفلسفية هي لغة الكيف (لغة الافاظ) لغة المصطلحات الفلسفية.

\*\* النتائج تكون نسبية لاختلاف الاراء والنظريات الفلسفية

من حيث الموضوع

من حيث المنهج

من حيث الهدف

التخصص

من حيث اللغة

من حيث النتائج

\*\* مجال العلم هو الظواهر الطبيعية والمحسوسات او ما يسمى (بالفيزيقا).

\*\* المنهج المتبوع في العلم هو المنهج التجريبي الاستقرائي القائم على الملاحظة والفرضية والتجربة

\*\* يهدف العلم الى الوصول الى نتائج وصياغتها كقوانين علمية (قانون الجاذبية ... الحركة )

\*\* العلم يدرس الاجزاء .. كالرياضيات والفيزياء... قوانين جزئية .. سقوط الاجسام

\*\* اللغة العلمية هي لغة الكم ... لغة الرموز المستعملة في الرياضيات مثلا .

\*\* النتائج تكون دقيقة ... العالم يكون موضوعي في دراسته، صياغة القوانين.

### أوجه التشابه

كلاهما سبيل المعرفة ويساهم في المنتوج الثقافي و الحضاري . وأنهما ينبعان من الشخص الذي يتمتع بالحس الإشكالي و بذلك كلاهما يدفع إلى البحث نتيجة الحرج والحيرة الناتجة عن الشعور بوجود مشكلة ما ، مثل تساؤل نيوتن عن الجاذبية .....تساؤل افلاطون عن نظرية المعرفة كلاهما منظم لديه موضوع ومنهج خاص.

### أوجه التداخل

ان المشكلة العلمية نشأت في رحم الاشكالية الفلسفية لأن هذه الأخيرة هي التي عبرت عن حيرة الإنسان تجاه الوجود و مصيره بعد الموت و بعدها انشغل بالظواهر الطبيعية و كيفية حدوثها . أي أن الحيرة الفلسفية تولدت عنها الحيرة العلمية . يقول أوغست كونت أن الفكر البشري مر بثلاث مراحل الرحمة اللاهوتية ثم المرحلة الميتافيزيقية ثم المرحلة العلمية ..إذن المشكلة العلمية تنتهي إلى قضايا تدفع الإنسان الى التفكير مثل الاستنساخ وغيرها من المواضيع العلمية وهذا ما يفسر علاقة التكامل بينهما.

### الخاتمة

كل من الاشكالية الفلسفية والمشكلة العلمية يتداخلان فيما بينها والعلاقة بينهما هي علاقة وظيفية كل منها يخدم الآخر (خدمة متباعدة دون انقطاع ) ونتيجتهما واحدة هي خدمة الانسان والوصول الى نتيجة يقول الفيلسوف الالماني هيجل "الفلسفة تظهر في المساء بعد ان يكون العلم قد ولد في الفجر ، وقد قطع زمنا طويلا"

## اصل الرياضيات

الاصل التجربى

الاصل العقلى

\*\* يرى التجربيون من أمثال هيوم ولوك وميل أن **المفاهيم والمبادئ الرياضية مثل جميع معارفنا** تنشأ من التجربة ولا يمكن التسليم بأفكار فطرية عقلية لأن النفس البشرية تولد صفة بيضاء . فالواقع الحسي أو التجربى هو المصدر اليقيني للتجربة  
\*\* كل معرفة عقلية هي صدى لادرائاتنا الحسية عن هذا الواقع . (**لا يوجد شيء في الذهن ما لم يوجد من قبل في التجربة**)

\*\* **علم النفس** يؤكد ان الطفل الصغير يتعلم الرياضيات عن طريق الحواس

\*\* الاشكال الموجودة في الرياضيات مستوحاة من الطبيعة الخارجية مثل **النقطة من النجوم... الدائرة من الشمس**

\*\* **تاريخ العلم قدماً يؤكد** ان الاصل الاول للرياضيات كان تجربى حسى ( **المصريين القدماء... الإنسان البدانى كان يستعمل اصابع اليد لحساب أيام السنة** )

**النقد :** لا يمكننا أن نسلم أن المفاهيم الرياضية هي مفاهيم تجريبية فقط لأنه لا يمكننا أن ننكر **الأفكار الفطرية** التي يولد الإنسان مزود بها.

\*\* يرى العقليون أن أصل المفاهيم الرياضية **(ديكارت وأفلاطون)** يعود إلى المبادئ الفطرية التي ولد الإنسان مزودا بها وهي سابقة عن التجربة لأن العقل بطبيعته يتتوفر على مبادئ وأفكار فطرية .

\*\* كل ما يصدر عن هذا العقل من أحكام وقضايا ومفاهيم ، تعتبر كلية وضرورية **ومطلقة وتنمي بالبداهة** والوضوح والثبات .

\*\* **أفلاطون** يرى أن المفاهيم الرياضية كالخط المستقيم والدائرة . واللأنهائي والأكبر والأصغر ..... هي مفاهيم أولية نابعة من العقل موجودة فيه قبليا لأن العقل بحسبه كان يحيا في عالم المثل وكان على علم بسائر الحقائق **(نظريه التذكر)**

\*\* الفرنسي **ديكارت** أن المعاني الرياضية من أشكال وأعداد هي أفكار فطرية أودعها الله فينا منذ البداية وما يلقى الله فينا من أفكار لا يعتريه الخطأ . **(البداهة)**

\*\* الفيلسوف الألماني "كانت" إن **الزمان والمكان** مفهومان مجردان وليس مشتقيان من الإحساسات أو مستمدان من التجربة، بل هما الداعمة الأولى لكل معرفة حسية .

**النقد:** لا يمكننا أن نقبل أن جميع المفاهيم الرياضية هي مفاهيم عقلية لأن الكثير من المفاهيم الرياضية لها ما يقابلها في عالم الحس

نتيجة

الخاتمة نستنتج في الأخير ان اصل المفاهيم الرياضية هو ذلك التداخل والتكميل الموجود بين العقل والتجربة وليس هناك معرفة تجريبية خالصة ، ولا معرفة عقلية خالصة . بل كل ما هناك أن أحد الجانبين العقلى والتجربى قد يطغى على الآخر ، دون أن يلغيه تماما ويقول " هيجل " **"كل ما هو عقلي واقعي وكل ما هو واقعي عقلي"**

## الرياضيات الكلاسية والمعاصرة

### أوجه الاختلاف

الرياضيات المعاصرة أصبحت تعرف  
بنهاجها أكثر مما تعرف بموضوعها.

\*\* في الرياضيات المعاصرة لم يعد هناك  
تمييز بينهما (انهيار فكرة البداهة) بل اصبح  
الرياضي المعاصر يدمجها دون تمييز فيما  
يسمى بالاكسيومات.

\*\* منهج الرياضيات المعاصرة منهج فرضي  
استنتاجي أو (اكسيوماتيكي)

\*\* أما في الرياضيات المعاصرة فهو يقين  
نطبي مشروط بالانسجام بين النتيجة  
والمقدمات، ومن هنا لا وجود لهندسة أصدق  
من الأخرى بل كل هندسة صحيحة في  
سياقها،

من حيث  
الموضوع

من حيث  
المنهج

من حيث  
النتائج

الرياضيات الكلاسية تعتبر علمًا له  
موضوع محدد هو الكم بنوعيه : الكم  
المنفصل و هو موضوع الحساب والجبر ،  
والكم المتصل و هو موضوع الهندسة

\*\* الرياضيات الكلاسية تميز تمييزا  
واضحا بين المسلمات والبديهيات

\*\* منهج الرياضيات الكلاسية منهج  
استنتاجي يقوم على ثلاثة مبادئ هي ما  
يعرف بأسس البرهان الرياضي وهي  
: البديهيات ، المسلمات والتعريفات.

\*\* اليقين في الرياضيات الكلاسية يقين  
مطلق لقيامه على فكرة البداهة والوضوح

### أوجه التشابه

كلاهما يتعامل مع نسق من الرموز ما يضفي عليهما طابع التجريد والصورية . كما ان كلاهما يخضع لمبادئ العقل و علي رأسها  
الهوية (مبدأ الذاتية) ما يجعلهما في علاقة مع مبادئ المنطق . كما انهم ينطلقان من مبادئ تشكل أساس العملية البرهانية (مبادئ  
البرهان الرياضي في الكلاسية / الأوليات في الرياضيات المعاصرة ) ..

### أوجه التداخل

العلاقة بينهما تأخذ صورة قطعية معرفية بلغة الايبيستمولوجي الفرنسي "غاستون باشلار" و التي تتم داخل المعرفة العلمية  
، فالرياضيات المعاصرة ليست تطويرا او استمرارا للرياضيات الكلاسية ، بدليل أننا نستطيع أننا نفهم الرياضيات المعاصرة دون  
العودة إلى الكلاسية ، لكنها من جهة أخرى هي توسيع لمفاهيمها (فكرة المكان مثلا) دون أن تكذبها أو تصححها"

### الخاتمة

في الاخير نستنتج هناك فعلا مواطن تتميز فيها العقلانية الرياضية الكلاسية ، وهذا لا يمنع كما  
لاحظنا من وجود مواطن ينقطاع عندها و من ثمة علاقة تم تحديدها (قطعية في صورة الاحتواء و التوسيع) ومع كل هذا تبقى  
الرياضيات هي لغة الدقة ولغة العلوم وهو ما عبر عنه قدیما غالیلی في قوله : "ان الطبيعة كتاب مفتوح لا يقرأه إلا من كان  
رياضيا " وهو قول يشهد بالمكانة التي تتميز بها الرياضيات من بين جميع العلوم.

## نتائج الرياضيات

**نتائج الرياضيات نسبية**

**نتائج الرياضيات مطلقة**

\* بينما يرى أنصار الموقف الثاني (الرياضيات المعاصرة) من بينهم **بوليفان ، ريمان ولو باتشوفسكي** أن أن الرياضيات نتائجها نسبية احتمالية تقريبية معتمدين على مسلمة مفادها: أن تطور العلم قد حطم فكرة البداهة والوضوح. خاصة مع ظهور النسق **الأكسيومي** (الافتراضي) والذي أدى إلى تعدد الانساق والتعدد يعني النسبية.

\*\* الرياضيات عندما تنزل إلى الواقع التطبيقي التجريبي تقع في النسبية والتقريب مثل **والاحتمالات ..... ( $p=3.14\ldots$ )**

\*\* العالم الرياضي يعتمد في استدلاله على منطقات ومبادئ هي عبارة عن افتراضات وممكناًت يسلم بصحتها دون أن يبرهن على ذلك،

\*\* ظهور النسق **الأكسيومي** جعل من الرياضيات تتميز بتعدد الأنماط، وهذا ما أكد "بوليفان" بقوله: **"إن تعدد الأنظمة في الهندسة دليل على أن الرياضيات ليس فيها حقائق مطلقة"**.

**النقد :** لكن ورغم ما قدمه أنصار النسبية إلا أنهم هم كذلك لم يسلموا من النقد لأن تحطيم فكرة البداهة والوضوح لا يعد تحطيمًا لقيمة ومطلقة الرياضيات وإنما تجاهلاً لقيمة مبادئ العقل الفطرية.

\* يرى أنصار هذا الاتجاه (الرياضيات الكلاسية) من بينهم **ديكارت واقليدس** أن الرياضيات نتائجها مطلقة يقينية ثابتة لا تتغير بتغير ظروف الزمان والمكان.

معتمدين على مسلمة مفادها: أن نتائج الرياضيات هي نتائج مطلقة انطلاقاً من المنطقات والمبادئ التي يعتمدها الرياضي والتي تتميز بالبداهة والوضوح

\*\* مطلقة الرياضيات يعود لاعتمادها على فكرة ومعيار البداهة والوضوح

\*\* أكد "ديكارت" على قيمة البداهة وأسس عليها منهجه الرياضي. يقول "ديكارت": **"لا أقبل شيئاً على أنه صحيح إلا إذا كان بيدهياً"**

\*\* مطلقة الرياضيات تعود إلى ارتباطها بالتعريفات المنطقية.

\*\* أساليب البرهنة في الرياضيات تعد معياراً للصدق لأنها تراعي الانسجام المنطقي للعقل.

\*\* الرياضيات مطلقة لاعتمادها على مبادئ انطباق الفكر مع نفسه (مبدأ الهوية، عدم التناقض، الثالث المرفوع).

**النقد:** إن الرياضيات إبداع إنساني ومن غير المعقول أن ينتج العقل النسبي مفاهيم مطلقة. كما أن الرياضيات الإقليدية حتى وإن بدت يقينية فإن يقينها منطقي فقط والواقع المتغير يكذبها.

نتيجة

واخيراً نستنتج من المشكلة المتعلقة بقيمة الرياضيات ونتائجها أنها شكلت جدلاً واسعاً في الأوساط الفكرية والفلسفية بين فهي علم غير صادق. رافع من شأنها حد المطلقة وبين من يقول بنسبيتها فالرياضيات مطلقة في مبادئها نسبية في تطبيقاتها في جميع الاحوال بل صدقها مرتبطة بنسقها

# البيولوجيا

الاستاذ حمداش  
عبدالحق

يمكن تطبيق المنهج التجريبي

لا يمكن تطبيق المنهج التجريبي

\*\* بينما يرى البعض الآخر من الفلاسفة كلوود برنارد ولويس باستور انه يمكن التجربة على مستوى المادة الحية، لأنها تعد جزءاً من الكون، والذي يخضع لقوانين ثابتة، ومن ذلك فإن ما يصدق على الكل يصدق أيضاً على الجزء كما ان المادة الحية لا تختلف عن المادة الجامدة.

\* ما توصل إليه الطبيب الفرنسي كلوود برنارد في كتابه "مدخل إلى الطب التجريبي"، حيث يقول: "إن المادة الحية هي نفسها المادة الجامدة، إنما أكثر تعقیداً ليس إلا.

\* يمكن التجربة على مستوى المادة الحية، لأن عملية زرع الأعضاء، التهجين والعمليات الجراحية الناجحة تعد إثباتاً لتجاوز العلم للعوائق التي كانت تفرضها يوماً. وهذا ما دفع فرانسوا جاكوب إلى القول: "إن المادة الحية تخضع للتفسير الحتمي الآلي".

\* وأثبتت لويس باستور أن تواجد الجراثيم في الجسم ناتج عن استنشاقها من الهواء. وقد أثبت الواقع إمكانية التنبؤ على مستوى الظواهر الحية.

**النقد** : لكن هؤلاء لم يحسنوا احترام بنية المادة الحية والتي يعد الإنسان جزءاً منها. إذ لا يمكن اعتبار الكائن الحي مجرد آلية ميكانيكية شبيهة بالمادة الجامدة

يذهب أنصار هذا الطرح من بينهم كوفيفه وبرغسون، للتأكيد أنه من المستحيل التجربة على مستوى المادة الحية بنفس الكيفية التي تطبق على المادة الجامدة، انطلاقاً من الاختلاف المسجل بينهما، نظراً لوجود عدة عوائق لا يمكن تجاوزها.

**طبيعة الموضوع**: لا يمكن التجربة على مستوى المادة الحية، لأنها ظاهرة معقدة تحتوي على تداخل عناصرها، والتي لا تقبل التجزئة يقول كوفيفه "إن سائر أجزاء الجسم الحي متداخلة فيما بينها، والرغبة في فصل جزء عن البنية الكلية تعني نقله إلى نظام الذوات الميتة"

**صعوبة التصنيف**: يصعب التمييز بين ظواهر المادة الحية لأن كل كائن حي يتتطور وفق خصوصيات ينفرد بها عن غيره

**صعوبة التعميم**: أي تعميم النتائج المتحصل عليها وتوزيعها على جميع افراد الجنس الواحد.

**صعوبة التجريب**: إن الكائن الحي لا يكون هو نفسه إلا في محیطه الأصلي فإذا حال شروط اصطناعية عليه يغير من طبيعته.

**النقد** : لكن هذه مجرد عوائق تاريخية لازمت البيولوجيا عند بدايتها ومحاولتها ظهورها كعلم منفصل عن الفلسفة ،

في الأخير يمكن القول أن التجربة أمر ضروري في العلوم البيولوجية عرفت تقدماً كبيراً في العصر الحاضر بما أنجزته من أبحاث وما حققته من نتائج ولكن عند التطبيق يجب مراعاة خصوصية وطبيعة الكائن الحي.

نتيجة

## اهمية الفرضية

الفرضية غير ضرورية

الفرضية ضرورية

\*\*ويذهب أنصار الاتجاه التجريبي(فرانسيس بيكون وجون ستیوارت مل ) إلى أن الفرضية غير ضرورية في المنهج التجريبي لأنها تقوم على خيال الباحث في تصور الحل ، وأن الخيال يشكل عائقا في وجه الباحث ، وفي البحث العلمي. لذلك يجب استبعادها واستبدالها بقواعد الاستقراء الأربع.

\*\* كان فرانسيس بيكون ينصح العالم بأن يترك الأشياء تسجل حقائقها دون أن يعطيها بفروضه.

\*\* ماجندي كان يقول لתלמידه كلود برنارد: "اترك عباءتك وخيالك عند باب المخبر ".

\*\* جون ستیوارت ميل كان يقول : " إن الطبيعة كتاب مفتوح و لا يدرك القوانين التي تتحكم فيها ما عليك إلا أن تطلق العنان لحواسك أما عقلك فلا " لذلك طالب باستبدالها بقواعد الاربعة للاستقراء

((قاعدة التلازم في الحضور و التلازم في الغياب و التغير و طريقة الباقي)

والاعتماد كذلك على أساس الاستقراء المتمثلة في مبدأ الحتمية و مبدأ اطراد الظواهر و مبدأ العلية.

**النقد :** لكن عقل العالم أثناء البحث ينبغي أن يكون فعالا ، وهو ما تغفله قواعد جون ستیوارت ميل التي تهمل العقل ونشاطه في البحث.

\*\* يذهب أنصار الاتجاه العقلي(كلود برنارد وبوانكاريه) إلى أن الفرضية كفكرة تسبق التجربة أمر ضروري في البحث التجريبي.

\*\* الفرضية هي مجهد عقلي يستهدف إيجاد حل يخلص الباحث من التناقض الذي طرحته الظاهرة .

\*\* كلود برنارد يؤكد على دور الفرضية دون أن يحيط من دور التجربة حيث يقول كلود برنارد : " إن الحادث يوحى بالفكرة(الفرضية)، وال فكرة تقود إلى التجربة وتحكمها ، والتجربة تحكم بدورها على الفكرة".

\*\* كلود برنارد يقول: "الفكرة هي مبدأ كل برهنة وكل اختراع ، وإليها ترجع كل مبادرة".

\*\* يعتبر هنري بوانكاريه خير مدافع عن دور الفرضية حيث اعتبر أن الفكرة التي يسترشد بها الباحث في عمله تكون من بناء العقل وليس بتأثير من الأشياء الملاحظة.

\*\* يقول بوانكاريه : " إن التجريب دون فكرة سابقة غير ممكن ، لأنه سيجعل كل تجربة عميقه ، ذلك لأن الملاحظة الخالصة والتجربة الساذجة لا تكفيان لبناء العلم "

**النقد:** لكن اعتماد الباحث على عقله وخياله في تصور الحل الملائم للظاهرة المشكلة قد يبعده عن حقيقة الظاهرة ، ثم إن الفرضية لا تكون صحيحة دائما.

نتيجة

إن الفرضية نقطة هامة من نقاط المنهج التجريبي ، اعتبرها كلود برنارد نقطة بداية لكل بحث تجاري باعتبارها أمرا عفويًا يندفع إليه العقل البشري بطبيعته ، وتعبير عن عقريبة الباحث وقدرته على تجسيدها في شكل قانون علمي ، وعليه فالفرضية ضرورية لا يمكن إنكارها أو استبعادها من البحث التجريبي

## الحتمية واللاحتمية

حمداش عبدالحق

الظواهر تخضع لمبدأ اللاحتمية

الظواهر تخضع للحتمية (مبدأ مطلق)

\*يرى علماء ( الفيزياء المعاصرة ) و فلاسفة القرن العشرين (**انشتاين . هايزنبرغ**) أن مبدأ الحتمية غير مطلق فهو لا يسود جميع الظواهر الطبيعية.

\*أدت الأبحاث التي قام بها علماء الفيزياء و الكيمياء على الأجسام الدقيقة ، **الأجسام الميكروفيزيائية** إلى نتائج غيرت الاعتقادات غيرا جذريا . حيث ظهر ما يسمى **باللاحتمية** أو حساب الاحتمال . وبذلك ظهر ما يسمى بأزمة الفيزياء المعاصرة و المقصود بهذه الأزمة ، أن العلماء الذين درسوا مجال العالم **الأصغر أي الظواهر المتناهية** في الصغر ، توصلوا إلى أن هذه الظواهر تخضع **لللاحتمية** وليس للحتمية

\*\*لا يمكن التنبؤ بهذه الظواهر ونفس الشيء بالنسبة لبعض ظواهر العالم الأكبر (**المacroفيزياء**) مثل الزلازل.

\*\*توصل **هايزنبرغ عام 1926** إلى أن قياس حركة الإلكترون أمر صعب للغاية ، واقتصر فقط بحساب احتمالات الخطأ المرتكب في التوقع أو ما يسمى **بعلاقات الارتباط** (نسبة الوقوع في الخطأ).

**النقد :** لكن رغم أن النتائج و البحوث العلمية أثبتت أن عالم الميكروفيزياء يخضع لللاحتمية لكن انكار مبدأ الحتمية هو انكار للعلم

نتيجة

**النقد :** لكن الواقع العلمي يثبت لنا أن الإنسان لا يزال عاجزا عن التنبؤ في كل الظواهر خاصة إذا تعق الامر بالعالم الأصغر .

يمكن القول في الاخير أن كل من الحتمية المطلقة والاحتمالية النسبية يهدفان إلى تحقيق نتائج علمية كما أن المبدئيين يمثلان روح الثورة العلمية المعاصرة ، كما يتاسب هذا مع الفطرة الإنسانية التي تتطلع إلى المزيد من المعرفة

## تبرير الاستقراء

الاستقراء غير مشروع (غير مبرر)

الاستقراء مشروع (مبرر)

يرى انصار الموقف الثاني بز عامة **دافيد هيوم** أن الاستقراء **غير مشروع** و نتائجه تحمل الترجيح أي الاحتمال.

\*\* حيث ليس هناك أي ضمانة تجريبية تبرر الحكم على ظواهر غير مشاهدة بظواهر مشاهدة.

\*\* يرى **دافيد هيوم** ان القضايا التجريبية هي إخبارية مرتبطة بالواقع الحسي والاستقراء فيها غير مشروع لأنها غير تكرارية

\*\* مثلما الرياضي يمكن أن يثبت لنا أن حكم جزئي واحد يصدق على حالات لا محدودة مثل مجموعة زوايا المثلث يساوي  $180^\circ$  حكم يصدق على جميع المثلثات المستوية\*\*\* لكن الباحث التجريبي يعجز على ذلك مثل عالم الفلك لا يمكن أن يؤكد لنا بشكل مطلق أن ظاهرة الكسوف أو الخسوف ستحدث غداً أو الشمس ستشرق دائماً من الشرق في المستقبل.. صعوبة التنبؤ .

\*\* **الأحكام الاستقرائية** تحمل في ذاتها الاحتمال لأن صدق الأحكام الاستقرائية في الماضي والحاضر ليس دليلاً على صدقها في المستقبل.

**النقد** : إن إنكار مشروعية الاستقراء هو في حد ذاته تشكيك في نتائج العلم وإنكار أحد ركائز المعرفة العلمية وهي التعميم أو التنبؤ.

يرى انصار الموقف الاول من بينهم **بوانكاريه وايمانويل كانط** أن الاستقراء **مشروع** لأنه يملك ضمانات انتقال الحكم من حالات جزئية محدودة إلى قوانين عامة تصدق على حالات محدودة و غير مشاهدة و تتمثل في مبادئ العقل فطرية أو قبلية (**مستقلة عن التجربة الحسية**) ،

و تتجلی في **مبنيين أساسيين** في عملية الاستقراء **مبدأ السببية** (لكل ظاهرة سبب و لا يمكن تصور ظاهرة بدون سبب) و **مبدأ الحتمية** (نفس الأسباب تؤدي دوماً نفس النتائج)

\*\* **بوانكاريه** "العلم حتمي بالبداية" ، ما يؤكد ذلك وجود انسجام في ظواهر الكون من خلال تشابه الظواهر الطبيعية مما يساعد القانون العلمي و يعزز تبرير الاستقراء.

\*\* كلورد برنار "للاستنتاج شروط و بفضل التحقيق و التجربة يتحول إلى استقراء لا مشروط و نهائي" أي أن القانون العلمي يستنتج وفق شروط و تجربة لكن تعميمه مبرر و مشروع بدون شروط.

**النقد**: إن القول أن نتائج الاستقراء مطلقة اليقين يتعارض مع أحد ركائز الروح العلمية و هي النسبية التي يؤمن من خلالها الباحث أن نتائجه قابلة لإعادة النظر و التغيير.

نتيجة

الاستقراء كعملية عقلية ينتقل فيها الباحث من حالات جزئية إلى حالات كافية، عملية مشروعة مادامت تساعد على تحقيق مبادئ العلم كالنعمان و التنبؤ إلى جانب استحالة إجراء التجارب على كل الحالات، لكن لابد للباحث أن يتلزم بالروح النقدية أي النسبية و يعتقد أن نتائج الاستقراء ليست يقينية بشكل مطلق.

# العلوم الإنسانية

علم التاريخ

العوائق

**\*\* الحادثة التاريخية فريدة من نوعها لا تتكرر :** لأن الزمن الذي حدثت فيه لا يعود من جديد.

**\*\* الحادثة التاريخية لها طبيعة معنوية :** كالحروب الصليبية أو الحرب الباردة ، لا تلاحظ بالعين المجردة أو بالأجهزة كما نلاحظ الظواهر الطبيعية.

**\*\* إنها حادثة من انتاج الإنسان و تحظى بتأثره لذلك يصعب تحديد أسبابها بدقة.**

**\*\* عائق الذاتي :** وهو من أكبر العوائق الاستيمولوجية في العلوم الإنسانية

علم النفس

العوائق

**\*\* أنها ظواهر داخلية :** يدركها صاحبها ، ولا تدرك من الخارج ،

**\*\* أنها ظواهر كيفية :** تقبل الوصف لا تقبل التقدير الكمي.

**\*\* إنها ظواهر خاصة :** تتعلق بمقومات الشخصية ، وما دامت هذه المقومات مختلفة من شخص لأخر يتعدى فيها التعميم.

**\*\* إنها ظواهر شديدة التداخل و الاختلاط.**

**\*\* إنها ظواهر لا تتكرر بنفس الطريقة و نفس الشعور و نفس الأثر.**

تجاوز العوائق

تجاوز العوائق

**\*\* لقد استطاع عبد الرحمن ابن خلدون** و الذي يعتبر المؤسس الفعلى لعلم التاريخ أن يجعل من هذا العلم منهجا و مقننا لذلك يجب اولا العمل ببعض القوانين في التاريخ مثل :

**\*\* قانون السببية \*\* قانون الامكان والاستحالة \*\* قانون التشابه .**

**\*\* كما أن الدراسة العلمية للتاريخ تمر بالمراحل التالية:**

**1-- مرحلة جمع المصادر. 2-- مرحلة النقد والتحقق(نقد داخلي وخارجي ) 3-- مرحلة اعادة بناء الحادثة التاريخية .**

**\*\* من أهم المناهج العلمية التي أدخلت في دراسة الظواهر النفسية المنهج السلوكي الذي تجاوز منهج الاستبطان ( الملاحظة الذاتية للاحوال النفسية ).**

**\*\* العالم الروسي بافلوف** وبعد التجارب التي أجرتها (إمكانية الدراسة والتتبؤ)

**\*\* سيموند فرويد اكتشف التحليل النفسي** الذي يقوم على الحوار و التداعي الحر للأفكار.

**\*\* اكتشاف فرويد للأشعور**

نتيجة

وهكذا تظل الإشكاليات المطروحة ليس بالضرورة تشكيكا في القيمة العلمية لهذه العلوم ، وإنما يتعلق الأمر بنقاش إبستيمولوجي من شأنه أن يقني العلوم الإنسانية، ويدفع بها إلى تتوخى الدقة. لأن جميع الصعوبات تتمثل في طبيعة الظاهرة الإنسانية باعتبارها ظاهرة معقدة ، متغيرة ، وأن الإنسان يكون هو الدارس و المدروس في نفس الوقت.

## الشعور بالانا والشعور بالغير

حمداش عبدالحق

معرفة الذات تتوقف على الغير

معرفة الذات تتوقف على الوعي

يرى الفلسفه الاخرون وعلى رأسهم ، بركللي ، هيقل... أن معرفة الذات تتوقف على التقابل والمغایرة والتناقض ، فالانسان لا ينعرف على ذاته إلا في وجود الآخر (الغير).

\*\*الغير هو الذي يمكن النفس من إدراك ذاتها وذلك لإدراكتها بالاختلاف الحاصل عند مقارنة افعالها بافعال الآخرين (باركلي الوعي بالمثلية).

\*\* إن معرفة الذات لا تصبح ممكناً إلا في وجود الآخر والتواصل معه في جو من التناقض من غير صراع ولا تطاحن في محاولة تحقيق معرفة الذات، وهذا ما عبر عنه المفكر العربي لحبابي : "إن معرفة الذات تكمن في أن يرضي الشخص ذاته كما هو ضمن هذه العلاقة "الآنا جزء من النحن" في هذا العالم"

\*\* إن الذات تعلم أنها متميزة عندما تقابل الآخرين لأن الغير يعتبر أحد مكونات الوجود، والأنا جزء من هذا الوجود ما يعني أن الغير يساهم في وعي الذات فكل موضوع يعتمد على نقيضه مادام أن الأشياء تعرف بأضدادها فلولا السوء ما عرفنا الحسن.

\*\* كذلك يرى الفيلسوف الالماني هيقل ان علاقة الآنا بالآخر تكون عن طريق الغير لكن ليس من خلات التقابل او المغيرة بل في اطار الصراع والتناقض وقد مثل هيجل ذلك عن طريق جدلية العبد والسيد

يرى أنصار هذا الموقف الذي يمثله أصحاب الاتجاه الحدسي ومن بينهم: سقراط، برغسون، ديكارت وبيران أن الوعي أساس معرفة الذات لأنها مرتبطة بجملة من الصفات والخصائص مثل الشعور الادراك كل هذه الخصائص تمكّن الانسان من معرفة ذاته ومادام أنه ذاتي والموضوع المراد معرفته هو الذات وبالتالي لا دخل للغير في معرفة الذات.

\*\*ان الإنسان ليس كتلة من الغرائز كما هو الشأن لدى الحيوان بل هو كائن واع لأفعاله بواسطته يحس بما في ذاته من أفكار وعواطف **وذكريات وبالوعي يعلم أنه موجود.**

\*\*يثبت الفيلسوف الفرنسي ديكارت أن الوعي أساس معرفة الذات من خلال التفكير بقوله : " أنا أفكّر إذا أنا موجود"

\*\***كما إنه بإمكان الإنسان أن يعرف ذاته بواسطة الاستبطان (التأمل الذاتي)** وهو ملاحظة داخلية لما يحدث في النفس، حيث ينقلب الإنسان إلى شاهد على نفسه فيعلم أن له ذات حقيقة يبدو بها أمام الناس تختلف عنهم جسمياً ونفسياً وأخلاقياً.

\*\* يؤكد الفيلسوف برغسون على أن الحدس وسيلة تسمح للذات بتمثيل نفسها عقلياً لتشاهد ذاتها بذاتها فتتعرف عليها.

\*\* أكدت المدرسة الظواهرية بزعامة هورسل ان الإنسان يستطيع ان يعرف ذاته عن طرق القصدية والشعور (توجيه الشعور نحو شيء معين ) لذلك الإنسان يجب ان يعي ذاته ثم يعي الاشياء الخارجية .

**النقد :** صحيح أن الإنسان يعيش مع غيره من الناس لكنهم لا يعلمون إلا المظاهر الخارجية، أما ما في دواخلنا من عواطف وموبيع فلا يمكن أن يعلموها باعتبار أنها شخصية لا يمكن للغير الاطلاع عليها .

**النقد:** ان الوعي كمؤسس للآنا قد يوقع الإنسان في مغالطة مع نفسه فالمعارف التي يكونها الوعي تخدع وهذا ما أكد عليه أفالاطون بقوله: " إن ما يقدمه لنا وعينا ما هو إلا ظلال وخلفه تخفي حقيقتنا كموجودات "

نتيجة

إن شعور الإنسان بذاته متوقف على معرفة الآخرين باعتبارهم كائنات تستحق المعاشرة والاحترام، ومغایرته لهم إن كانت ضرورية لثبت الذات وتأكيد خصوصياتها، وهي لا تكتمل ولا تزدهر إلا بوجود الآخرين والعمل معهم في ظل المحبة والاحترام المتبادل .

## هل الانسان حر أم مقيد

الانسان مقيد (نفاة الحرية)

الانسان حر (أنصار الحرية)

يرى أنصار الموقف الثاني وعلى رأسهم **الحتميون والجبرية** من أنصارها **الجهمية** يرون أن الحرية أمر يستحيل وجوده على أرض الواقع، (الانسان مقيد)

\*\*يرى **الحتميون أن مبدأ الحتمية** قانون عام يحكم العالم ولا يقتصر على الظاهرة الطبيعية فقط بل أيضا على الإرادة الإنسانية ولذلك تكون إرادتنا تابعة لنظام الكون لا حول لها ولا قوة . أما **الحتميات** التي يخضع لها الإنسان متعددة **فالحتمية الطبيعية** ، حيث أن الإنسان يسري عليه من نظام القوانين ما يسري على بقية الأجسام الموجودات فهو يخضع لقانون الجاذبية ويتاثر بالعوامل الطبيعية من حر وبرد وطوفان، أما **الحتمية البيولوجية** فتتمثل في كون أن الإنسان يخضع لشبكة من القوانين مثل نمو المضخة وانتظام الأعضاء واحتلالها وكذا الشيخوخة والموت ومن ثم أن كل واحد عند الولادة يكون حاملاً لمعطيات الوراثية .- أيضًا **الحتمية الاجتماعية** إذ يتاثر بالضمير الجمعي من عادات وتقالييد وأخلاق وأيضاً **الحتمية النفسية** إذا يخضع المرء لعالم لا شعوري من رغبات وشهوات ومكبوتات .

\*\* كذلك ترى **الجبرية** ومن أنصارها **الجهمية** أن كل أفعال الإنسان خاضعة للقضاء والقدر لا إرادة له ولا اختيار ، وإنما يخلق الله فيه الأفعال.

**النقد** : أن القول بالحتمية لا يعني تكبيل الإنسان ورفع مسؤولياته أيضًا فلم يفرق الحتميون بين عالم الأشياء الآلي وعالم الإنسان الذي كله وعي وعقل.

يرى أنصار إثبات الحرية وعلى رأسهم **أفلاطون والمعتزلة وديكارت وكانت** وكذا برغسون وسارتر ، أن الحرية مبدأ مطلق لا يفارق الإنسان و به يتخطى مجال الدافع الذاتية والموضوعية .

\*\***المعتزلة** ترى بأن شعور المرء دليل على حريته وهي منحصرة في قرار نفسه ، إذ يقولون " فهو يحس من نفسه وقوع الفعل على حسب الدواعي والصوارف فإذا أراد الحركة تحرك وإذا أراد السكون سكن " ، ويعتقدون بأن القول أن الإنسان مسؤول ويحاسب على أفعاله دليل على عدل الله.

\*\***ديكارت** من خلال قوله " إن حرية إرادتنا يمكن أن نتعرف عليها دون أدلة وذلك بالتجربة وحدها التي لدينا عندها".

\*\***كانط** يرى بأن الحرية علية معقولة متعلقة عن الزمن ومقارقة له ولا تخضع بأي حال لقيود الزمن. \*\***برغسون** يرى أن الحرية هي عين ديمومة الذات والفعل الحر يصدر في الواقع عن النفس وليس عن قوة معينة تضغط عليه فالحرية عنده شعور وليس تفكيراً إذ يقول: " الفعل الحر هو الذي يتفجر من أعماق النفس " .

\*\***سارتر** أن وجود الإنسان دليل على حريته إذ يقول " إن الإنسان لا يوجد أولاً ليكون بعد ذلك حرا وإنما ليس ثمة فرق بين وجود الإنسان ووجوده حرا ."

**النقد** : أن شعور الإنسان بأنه حر هو مصدر اندفاع وغرور فضلاً عن كون الظاهرة النفسية الإنسانية ذاتية لا تتوقف عن التقلب، كما أن الإنسان يخضع لعدة

نتيجة

أخيراً نستنتج أن مسألة الحرية ترتبط بماهية الإنسان وأنه كان يمتلك حرية الاختيار فان لمكانته دون غيره من المخلوقات أسمى منزلة ، كونه كاننا عاقلاً وقدراً على تجاوز كل الحتميات العوائق التي تعترضه فلا يمكنه تجسيد الحرية على أرض الواقع وممارستها عملياً وهو ما يعرف بالتحرر (الانسان حر ومقيد ببعض الحتميات لكنه يستطيع أن يتحرر منها )

# الحرية والمسؤولية

**الاحتمالية والمسؤولية**

**الحرية والمسؤولية**

## النظرية الوضعية

\*\* بينما يرى البعض الآخر من بينهم **لومبروزو وفيري** ان المجرم لا يعتبر المسؤول عن الجريمة ، فالجريمة حسبهم شيء **حتمي** والانسان **غير حر وغير مسؤول** لأنه مريض يجب **علاجه** وتقويمه وليس معاقبته .

\*\* أفعال الانسان تخضع **لمؤثرات** منها ما هو **شخصي** راجعة الى **تركيبته وتكوينه ومزاجه الخاص** ومنها ما ورثه عن اسلافه من **طبع وميل** ومنها ما هو اجتماعي راجع **إلى البيئة والوسط الذي يعيش فيه** .

\*\* **لومبروزو** يرى بان المجرم يولد مزودا باستعداد طبيعي وعوامل بيولوجية ... بعض الاشخاص يرجمون بتأثير العوامل الوراثية ويندفعون الى الاجرام بحكم تكوينهم البيولوجي . **اندفاعة حتمية** .

\*\* **فيري** يرى ان المجرم لا يولد مجرما ولكن تصنعه ظروف بيئته، سواء كانت مادية أو عضوية أو اجتماعية .. فالجريمة نتيجة **حتمية** لمجموعة من المؤثرات (**الاحتياطيات**)

\*\* **الجبرية ترى** " أن الانسان علة لأفعاله فهو مجرم على فعل الفعل بسبب ما فلا اختيار لارادة الانسان أمام ارادة **الله المطلقة**" (التركيز على الجانب الاصلاحي للمجرم)

**النقد**: لكن الاخذ بهذا الموقف يعني الغاء المسؤولية والجزاء لأن التسامح مع المجرم يزيد في عدد الجرائم وال مجرمين.

## النظرية العقلية

\*\* يرى بعض الفلاسفة والمفكرين من بينهم **افلاطون وديكارت و كانط والمعزلة** أن الحرية هي شرط اساسي لاثبات المسؤولية ، ومادام الانسان كان عاقل فهو يستطيع التمييز بين الخير والشر فعليه يجب تحمل نتائج افعاله .. لذلك المجرم مسؤول وحده عن جرائمه

\*\* **المجرم** حر ويختار افعاله وهو مسؤول عنها لذلك لابد من معاقبته **(يجب أن يعاقب)** .

\*\* كل انسان هو **بالغ و عاقل و يستطيع التمييز** بين المباح والمحظور من الاعمال . بامكانه ان يختار السبل التي تعترض له دون ان يكون مجبرا على سلوك معين ، فإذا ارتكب جريمة ما يكون مسؤولا عنها أدبيا لانه لجا الى طريق الشر بنفسه .

\*\* ان الغرض من **القصاص** هو العدالة و تكفير محدث من خطيئة .

\*\* **افلاطون وارسطوا** يعتبران **الفضيلة والرذيلة** اراديتان .

\*\* **المعزلة** يرون بأن الانسان يخلق افعاله بحرية لانه بعقله يميز بين الخير والشر فهو حر وليس مجرم لذاك هو مسؤول.

\*\* **إيمانيويل كانط** "ان الشرير يختار فعله بارادته بعيدا عن تأثير الاسباب والبواعث فهو بحرية مسؤول " .

## نتيجة

**النقد**: مهما كانت حرية الانسان وقدرتها العقلية فلا يمكن اهمال انه خاضع لاحتياطيات نفسية واجتماعية تجعل اختياره محدود.. ان هذه النظرية لا تهدف الى علاج الجريمة بل تهدف الى العقاب لا غير .

في الاخير نستنتج بان الانسان **حر** ولكنه يخضع لبعض **الاحتياطيات** لكنه يستطيع أن **يتحرر منها** . فالقول بالعقاب أو القول بالاصلاح فيه اعتراف ضمني بمسؤولية المجرم ... مما يجعله في النهاية يتحمل نتائج جريمته **ويستحق العقاب** المقرر في القانون ، كل حسب فعه و دريمته

## العنف والتسامح

### العنف ايجابي

### العنف سلبي

\*\* بينما يرى البعض الآخر من الفلاسفة والمفكرين (كليلاس . هرقلطيس مارسيال ) إن العنف ظاهرة طبيعية لها مبرراتها ومشروعيتها ، وهو خيار لا بد منه ، لانه واجب يهدف لنزع الظلم والرداة من المجتمع.

\*\* أن الحياة التي يعيشها الانسان ليست بالبساطة و السلامة التي تجعل من الإنسان مساملاً ووديعاً ، فمنذ بدأ الإنسان حياته . بدأها بالصراع و سيبقى كذلك ، مما يجعل ظاهرة العنف مرادفة للحياة . تتذرع سيرورتها من دونه .

\*\* هرقلطيس ( العنف أصل العلم ومحركه ).

\*\* يؤكد فرويد أن أصل العنف يتحدد كصراع بين نزعتين أساسيتين : نزعة الحياة ، ونزعة الموت الأولى تندفع نحو المحافظة على حياة الذات ، والثانية تندفع نحو إرجاع الحياة إلى السكون .

\*\* العنف مشروع في حالة الدفاع عن النفس .

\*\* بشكل عام الثورات الشريفة ترى في العنف واجباً أخلاقياً يستهدف استئصال الظلم من المجتمع ( ما اخذ بالقوة لا يسترجع الا بالقوة ) .

**النقد :** لكن مبررات العنف لا يجب أن تتخذ كذريعة لاستخدامه في كل شيء ، لأن كثيراً من يستخدمون العنف يتسترون وراء الدفاع عن النفس .

\*\* يرى بعض الفلاسفة والمفكرين (غاندي غوسدروف) انه لا يوجد في الحياة الإنسانية برمتها ما يبرر العنف إلا في كونه ظاهرة مرضية ، وهو سلوك لا يتوافق والطبيعة الإنسانية .

\*\* كل الاديان والمواثيق العالمية قدمت الوسائل السلمية بدلاً من الوسائل القمعية ، و جعلت من حيث الترتيب اللاعنف أولى من العنف . والتسامح أولى من اللاتسامح .

\*\* الطبيعة البشرية هي طبيعة مسلمة ، تأبى أن يلحقها أذى من طرف آخر ، و وقوفها عند حدودها وعدم التعرض للأخرين وايدائهم ..

\*\* لكسب عقول الناس وقلوبهم شرع الإسلام الأساليب الحوارية و السبل الإقناعية بدلاً من التعنيف والتجريح .

\*\* من الناحية العملية للتسامح في واقع المسلمين يطلعنا التاريخ على صور كثيرة منه (صلاح الحديبية مثلاً )

\*\* غوسدروف يرى بأن العنف يهدم علاقة الإنسان بالآخر ويقطع سبل التواصل بين الإنسان وغيره .

\*\* غاندي سياسة اللاعنف ... هذا الأخير هو اسلوب الحياة في محاباة الشر بدون عنف

**النقد:** لكن تاريخ البشر هو تاريخ اغتصاب الحقوق فالواقع يبين لنا ان الانسان يستعمل العنف . (الحروب تؤكد ذلك )

و في الخلاصة يجب التأكيد على أن الأساليب لدى الإنسان كثيرة و متنوعة لإثبات ذاته ووجوده أمام الآخرين ، و لهذا فمن الخطأ بمكان أن يلجأ الإنسان دائمًا إلى العنف لأن ذلك دليل على لاعقلانية ولامسؤولية تجاه الإنسان .

نتيجة